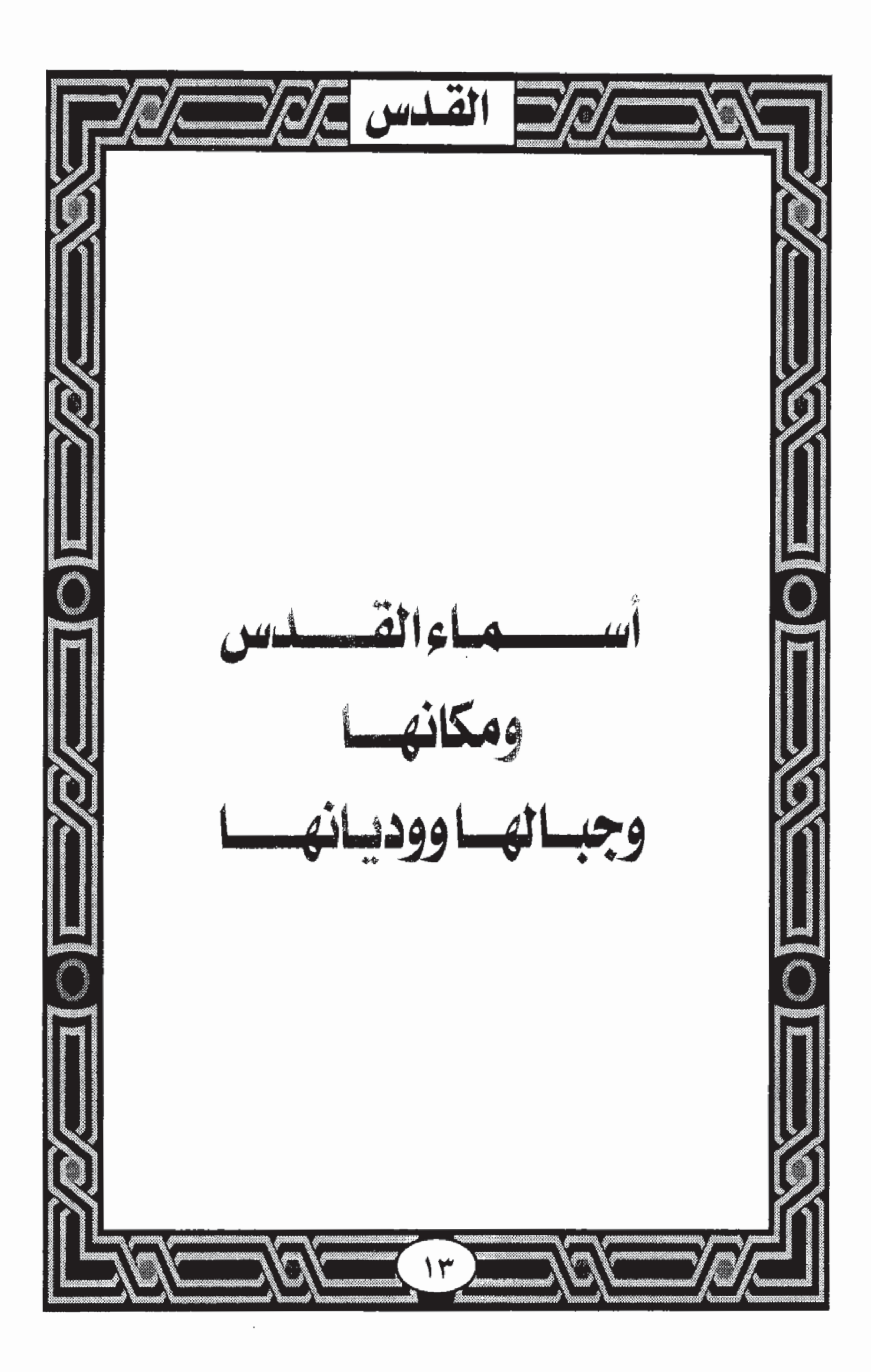


أسماء القدس ومكانها وجبالها ووديانها

أسماء مدينة القدس

اعلم يا أخي أن كثرة الأسماء تدل على علوّ مكانة المسمى.

قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٣/ ٧٨): «ولبيت المقدس عدة أسماء تقرب من العشرين منها:

إيلياء بالمد والقصر، وبحذف الياء الأولى، وعن ابن عباس إدخال الألف واللام على الثالث، وبيت المقدس بسكون القاف وبفتحها مع التشديد، والقدس بغير ميم مع ضم القاف وسكون الدال، وبضمها أيضًا، وشلّم بالمعجمة وتشديد اللام وبالمهملة، وشلام بمعجمة، وسَلِم بفتح المهملة وكسر اللام الخفيفة، وأورِي سلم بسكون الواو وبكسر الراء بعدها تحتانية ساكنة.

قال الأعشي:

وقد طفت للمال آفاقه ... دمشق فحمص فأوري سلم

ومن أسمائه: كورة، وبيت إيل، وصهيون، ومصروث آخره مثلثة، وكورشيلا، وبابوس بموحدتين ومعجمة، وقد تتبع أكثر هذه الأسماء الحسين بن خالويه اللغوي في كتاب (ليس)».

* **مدينة السلام** (أورو سالم) - أورشليم:

هو أقدم اسم عرفه البشر لها. وقد سماها به أقدم سكانها الكنعانيون العرب. منسوبة إلى «سالم أو شالم أو شاليم»، وهو اسم مؤسسها، أو إله السلام عند الكنعانيين. وكلمة «أور» كلمة سومرية معناها «مدينة». وذكرها الأكاديون باسم «أورو سالم» والأكاديون نزلوا

العراق في نهاية الألف الرابع قبل الميلاد من الجزيرة العربية.

وأقدم النقوش التي ورد فيها ذكر هذه المدينة موجود في المتحف المصري بالقاهرة، وهذه النقوش تُسمى «لوحات تل العَمارنة» ترجع إلى عهد الفرعون أمنوفيس الثالث «امنحتب الثالث» من حاكم القدس من قبله - عبد يحيبا - (١٤١١ - ١٣٧٥ قبل الميلاد) ويتكرر اسم أورشليم بعد هذا في لغات أخرى كما في نقوش الإمبراطور الآشوري سنحاريب (٧٠٠ ق.م) يرد اسمها «أوروسليمو».

❑ وفي العبرية (يروشاليم)، وفي النقوش اليونانية من عهد الإسكندر الأكبر المقدوني (حوالي ٣٣٠ ق.م) وردت بلفظ «هيروسوليما» باختصار.

وانتشر اسمها من الكتاب المقدس في جميع لغات العالم تقريبًا.

❑ واسم «أورشليم» ليس عبريًّا أصيلاً، فقد كانت تحمل هذا الاسم قبل دخول بني إسرائيل بشهادة نص تل «العمارنة»، وبدليل أن اليهود وجدوا صعوبة في كتابة اسمها باللغة العبرية (يروشاليم)، فهذه الياء الواقعة قبل الميم الأخيرة لم تكن تُثبتُ في الكتابة العبرية، وقد كُتِبت بدونها في أسفار العهد القديم ٦٥٦ مرة، وكتبت بها ست مرات فقط، ولذلك نص علماء التلمود على وجوب كتابتها بلا ياء.

أورشليم معناها إله السلام أو مدينة السلام أو ميراث السلام.

❑ وأحبار اليهود يدّعون أن سام بن نوح قد سمّاها «شلم» أي: السلام، وأن إبراهيم الخليل سمّاها «يرأه» وهي بمعنى الخوف بالعبرية، فسماها اللَّه بالاسمين معًا (يراه - شلم) أي: «أورشليم» بمعنى: الخوف، والسلام أي: السلام المتولد من الرعب.

وما قال أحد قبل أحبار اليهود أن سام بن نوح هو الذي سمى المدينة باسمها، حتى التوراة نفسها[١] .

* القُدْس :

اسم تُعرف به المدينة منذ القدم، ولقد ذكر المؤرخ اليوناني «هيرودوت» في تاريخه المشهور اسم مدينة كبيرة في الجزء الفلسطيني وسمّاها «قديتس» مرتين في الجزء الثاني والثالث من تاريخه.

ويقول المستشرق اليهودي الفرنسي «سالومون مونك» في كتابه «فلسطين» إن هذا الاسم على الأرجح هو «القدس» مُحَرّفًا في اليونانية عن النطق الآرامي «قديشتا».

وغلب اسم القدس على المدينة بعد العصر الأموي.

* يَبُوس : وهذا الاسم أطلقه نبي اللَّه «يوشع بن نون» عليه السلام على المدينة، ويبوس نسبة إلى «اليبوسيين» من بطون العرب الأوائل في الجزيرة العربية، وهُم سكان القدس الأقدمون أوْ هم أول من سكنها، أو أول من دوّن التاريخ أنهم سكنوها.

* إيلياء :

هذا الاسم سمّاها به الامبراطور الروماني «هدريان» سنة ١٣٥م. وإيلياء اسم جد عائلة الإمبراطور، أو اسم عائلته، وبقي هذا الاسم شائعًا حتى الفتح الإسلامي.

---

(١) انظر: «القدس.. مدينة اللَّه.. أم مدينة داود؟» للدكتور حسن ظاظا ص(٤١، ٤٢، ٤٥، ٤٧).

وأهل اللغة يذكرون له صوراً متعددة: «إيلياء» بالمدّ، و«إيليا» بالقصر، و«إلْيا» بحذف الياء الأولى، و«الإليا» بإدخال الألف واللام على الثالث.

* **بيت المقدس**:

وقد جاء في حديث الإسراء في «صحيح مسلم».

قال النووي في «شرح مسلم»: «أما بيت المقدس، ففيه لغتان مشهورتان غاية الشهرة:

إحداهما: بفتح الميم وإسكان القاف وكسر الدال المخففة (المَقْدِس).

والثانية: بضم الميم وفتح القاف، والدال المشددة (المُقَدَّس).

قال الزجاج: البيت المقدّس: المُطَهَّر. وبيت المَقْدِس: أي المكان الذي يُطَهَّر فيه من الذنوب.

* **شلّم**: بالمعجمة وتشديد اللام.

* **سلّم**: بالمهملة.

* **شلام**: بمعجمة.

* **سلِم**: بفتح المهملة وكسر اللام الخفيفة.

* **أُورْي سَلِم**: بسكون الواو وبكسر الراء، بعدها تحتانية ساكنة.

قال الأعشى

وقد طُفْتُ للمال آفاقَه ... دمشق فحمص فأُورْي سَلِمْ

* **صهيون**: وذلك من أجل الجبل الذي في الجنوب الغربي من القُدْس. أقام عليه اليبوسيّون أول حصن لهم عليه. ومن معان صهيون: «الحصن»

أو «الجبل المشمس».

* مصروث: آخره مثلثة.

* كورشيلا.

* موقعها وجوّها:

تقع القدس على خط عرض ٣١ درجة ٤٦ ٤٥ شمال خط الاستواء، وعلى خط طول ٣٥ درجة ١٣ ٢٥ شرق جرينتش. وهي هضبة غير مستوية تمامًا يتراوح ارتفاعها بين ٢١٣٠ و٢٤٦٩ قدمًا. وجَوُّها قارِّي صحراوي إلى حدٍّ كبير، فالحرارة فيها قد تتجاوز ٣٠ درجة صيفًا، وقد تنزل إلى خمس درجات تحت الصفر شتاءً، كما أن التفاوت في الحرارة كبير بين النهار والليل، ومطرها شتوي متوسط، ورطوبتها متوسطة أيضًا، ويندر بها الثلج.

وليس بها أنهار، وإنما تحيط بها عيون كثيرة تتفاوت في غزارة الماء وصلاحيته للشرب، وأهمها عين سلوان[١] ، وتندفع من بعض هذه العيون جداول مؤقتة بهطول الأمطار. وكانت المدينة إلى عهد ليس بالبعيد تعتمد أساسًا على تجميع مياه الأمطار في صهاريج وآبار أُعِدَّت لهذا الغرض، وأعلى مرتفعاتها يوجد على حافَّاتها الشرقية والجنوبية الغربية والشمالية، ولذلك اعتُبِرَتْ منذ القدم موقعًا استراتيجيًّا قويًّا جدًّا، واشتهرت بأنها لا تظهر عند الزحف عليها مِنْ بُعْد، بينما تستطيع حاميتها

(١) وقف عثمان بن عفان عين سلوان على ضعفاء بيت المقدس.

وبعين سُلْوان التي في قُدْسها ... طعم يُوَهِّم أنه من زمزمِ

أن تكشف تحرُّكات المهاجمين لها وهم ما يزالون على مسافة طويلة.

تبعد القدس: ٥٢ كيلو مترًا عن البحر المتوسط.

و٢٢ كيلاً عن البحر الميت.

و٢٥٠ كيلاً عن البحر الأحمر.

* **وأهم جبالُها:**

(١) جبل المُكبّر: يقع في جنوب القدس، وتعلو قمّته ٧٩٥م عن سطح البحر.

(٢) جبل الزيتون أو (جبل الطور): ويسمى أيضًا «طور زيتا» يعلو ٨٢٦م عن سطح البحر، وهو المواجه لأسوار الحرم من الجهة الشرقية، يفصله عنه واد عميق سريع الانحدار هو (وادي قِدْرون).

وهو من الوجهة التاريخية من أهم الجبال المحيطة بالقدس.

والتلمود يسميه «جبل المسْح» أي: جبل التتويج؛ لأنهم يأخذون من زيتونه الزيت المقدَّس الذي يُستعمل في تتويج ملوكهم، وعليه كانت تُحرق بقرة القربان الحمراء في التلمود.

ويكشف مدينة القدس، قديمها وجديدها.

(٣) جبل المشارف: سُمِّي بذلك؛ لأنه يُشرف على القدس، ويُقال له أيضًا: «جبل المشهد»، وهو الذي أطلق عليه الغربيون اسم «جبل سكوبس» نسبة إلى قائد روماني، ويقع إلى الشمال من مدينة القدس بانحراف قليل إلى الشرق.

(٤) جبل بطن الهوا: وهو امتداد جبل الزيتون في الزاوية الجنوبية الشرقية للقدس، يفصله عنها «وادي سلوان» الذي يتصل في هذه النقطة نفسها بوادي قِدْرون ويسميه اليهود «هارها مشحيت» أي: «الجبل الفاضح» ويزعمون أن سليمان عليه السلام أقام عليه المعابد الوثنية لنسائه الأجنبيات، ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِن يَقُولُونَ إِلاَّ كَذِبًا﴾.

(٥) جبل صهيون وجبل أكرا: في الجنوب الغربي للقدس القديمة، وكانت عليه قلعة اليبوسيين التي انتزعها داود منهم بالحرب، وبنى عليه الملك اليوناني «أبيفانوس» قلعة سمّاها «أكرا» ومِن ثم أصبح هذا الجبل يُسمى: جبل أكرا.

(٦) جبل موريا أو «جبل بيت المقدس»: القائم عليه الحرم القدسي.

□ ومن الجبال المُطِلَّة على القدس: «**تل العاصور**»: يرتفع ١٠١٦م عن سطح البحر يقع بين قريتي دير جرير، وسِلْوَاد. وهو الجبل الرابع في علوّه في فلسطين.

* أهم وديان القدس:

(١) وادي جهنم: واسمه القديم (وادي قِدْرون): وتسميه العرب «وادي سُلوان» شرقًا وجنوبًا.

يفصل السور الشرقي للقدس عن جبل الزيتون. وبه نبع سلوان، والذي ينساب منه مجرى ماء اسمه «جيحون».

وكان هذا الوادي نفسه يحمل قبل مجيء بني إسرائيل اسم قبيلة

«هنّم» ـ بتشديد النون ـ فكان يقال له: (وادي هنَّم) أو (وادي بني هنَّم). وكلمة الوادي كانت في لغات سامية قديمة متعدِّدة هي كلمة «جي»، فكان يقال: «جيهنم» أي: هذا الوادي نفسه، وكانت هذه القبيلة ـ في الوثنية البعيدة في القدم ـ تقدِّم الضحايا البشريَّة إلى إلهها (مولك) بذبحها وإلقائها في النار، ومن هذه الصورة أطلق اسم (جهنَّم) على مكان العذاب في الآخرة للشبه القائم بينهما. ووادي (هنَّم) أو (سلوان) أو (جيحون) هذا يمتد على طول جنوبي القدس حتى الطرف الجنوبي الشرقي من جبل صهيون، وسمي هذا الوادي بين العرب (حقل الدماء).

يبتدئ وادي جهنم على بُعد نحو (٢٥٠٠م) إلى الشمال الغربي من القدس بالقرب من حي الشيخ جرّاح ويسير إلى الجنوب الشرقي إلى أن يصل إلى زاوية السور الشمالية الشرقية، وأخيرًا ينتهي في البحر الميت، وهناك يُعرف بوادي النار.

(٢) وادي الجبَّانة أو «التيروبيون»[١]: يفصل جبل صهيون عن غرب القدس، ويبدأ حيث ينتهي وادي سلوان، وكان يسمى في الجزء الجنوبي الغربي من القدس «وادي الزبالة» أو «وادي الدِّمَن» أو «وادي القُمامات».

(٣) وادي الربابة: ينحدر من باب الخليل في السور الغربي لمدينة القدس مارًّا بالجنوب الغربي من بيت المقدس إلى بئر أيوب، ويفصل جبل صهيون عن تل أبي ثور.

وهذه الأودية (جهنم والربابة ووادي «تيروبّيون») التي تحيط بالمدينة

(١) معناه: «صانعو الجُبْن».

القديمة من جـهاتها الثـلاث: الشرقيـة والجنوبية والغربيـة، كانت تُؤلف خطوطًا دفاعية طبيعية تجعل اقتحام القدس أمرًا صعبًا في الأزمنة القديمة. وأما جهتها الشمالية، والشـمالية الغربية، فكانت مكشوفة، فكانت تأتي منها معظم الجيوش الغازية.

(٤) وادي الأرواح: أو العـفاريت، يدور حـول غـرب جبل صـهيـون، وأقصى الجنوب وبه مدافن للموتى.

سور مدينة القدس وأبوابها

كانت القـدس (يبوس) في أول نشأتهـا مدينة محـاطة بسور منيع، وعليه قلاع حصينة..

ومع تطور المدينـة واتسـاعها على مرّ العـصور، كان يبنى حـولها سور، فـإذا جاءها الغـزاة هدموه، ثم أعيـد بناؤه، وهكذا دواليك، فلم تخلو مرحلة مـن مراحلها من وجـود السور، وآخر من جـدّد بناء سور مديـنة القدس السلطان سليـمان القـانوني. وكان علـوّ السور ٣٨ قـدمًا ونصف قدم، وعليه ٣٤ برجًا وسبعة أبواب.

وهذا السور على هيئة شكل مربّع منتظم طوله ميلان ونصف ميل.

فأول سـور بُني حول القـدس، حوالي سنة ٢٥٠٠ قـبل الميلاد.. وكُلّ من نُسِب إليه البناء فـيما بعد، فإنما هو بناء تجـديد وترميم، وليس بناء تأسيس.



* أمَّا أبواب سور المدينة، فهي سبعة: وهي:

١ ـ باب الخليل أو (باب يافا): غربًا، وكان قديمًا يُسَمَّى «باب إبراهيم»، ويقع في الحائط الغربي.

٢ ـ باب النبي داود (باب صهيون): جنوبًا وهو في الحائط الجنوبي يعرفه الأجانب باسم «باب صهيون» أنشأه السلطان سليمان عندما أعاد بناء سور المدينة، وهو على جبل صهيون ملاصق لقبور ملوك آل داود.

٣ ـ باب المغاربة: وهو في الحائط الجنوبي لسور القدس، وهو أصغر الأبواب، ويسمى «الباب الصغير». ومن الأثريِّين من يزعم أنه باب القمامة القديم، والراجح أن باب القمامة كان إلى الجنوب أكثر، في أسفل الجبل، ومن هذا الباب تخرج جنازات الموتى لتدفن على جبل الزيتون.

٤ ـ الباب الجديد: ويسمى أيضًا (باب عبد الحميد): فُتِح في الجانب الشمالي للسور على مسافة كيل غربي باب العمود وهو حديث العهد، يعود إلى أيام زيارة السلطان غليوم الثاني لمدينة القدس سنة ١٨٩٨م.

□ وله قصة: فعندما زار الإمبراطور غليوم الثاني القدس سنة ١٨٩٨م في زمن عبد الحميد الثاني، دخل المدينة وهو متّشح برداء أبيض راكبًا جوادًا حاسبًا نفسه حاجًّا وصليبيًّا متمثلاً بأحد أجداده القدماء الذين حاربوا في القدس أيام الحروب الصليبية، ولم يدخل الإمبراطور المدينة من أحد أبوابها المعروفة، بل فَتَحت له الحكومة ثغرة في السور بالقرب من باب الخليل، والغاية من ذلك أن لا يكون الإمبراطور تحت سقف أي سلطة أجنبية..!!

٥ ـ باب العمود (باب دمشق): في الشمال الغربي، واليهود تسميه باب

شكيم (نابلس) وسُمِّي باب دمشق؛ لأنه مخرج القوافل إليها.

٦ ـ «**باب الزاهرة**»، أو «**باب الساهرة**»: وهو عند الغربيين يُسمى باب «هيروديس»، ويقع إلى الجانب الشمالي من سور القدس على بُعْد نصف كيلو شرقي باب العمود. وبناؤه الحالي تركي.

٧ ـ **باب الأسباط، أو باب ساباط**: ويسميه الغربيون «باب القديس أسطفان» يقع في الحائط الشرقي، واليهود كانوا يسمونه قديمًا باب (يهوشافاط)؛ لأنه يُطِلّ على الوادي المسمى بهذا الاسم.

وهذه الأبواب كلها مفتوحة.

وهناك أبواب مغلقة وهي:

❑ **باب الرحمة**: ويُسميّه الأجانب (الباب الذهبي) لجماله ورونقه ويقع على بُعْد ٢٠٠م جنوبي باب الأسباط في الحائط الشرقي للسور.

ويعود إلى العصر الأموي.. مغلق أغلقه العثمانيون بسبب خرافة سرت بين الناس آنذاك، مفادها أن الفرنجة سيعودون ويحتلون مدينة القدس عن طريق هذا الباب.

❑ **الباب الواحد**: مغلق في الحائط الجنوبي من السور قرب الزاوية الجنوبية الشرقية. وهو في ابتداء الزاوية.

❑ **الباب المثلث**: وهو في الحائط الجنوبي، بعد الباب الواحد، وهو مؤلف من ثلاثة أبواب.

❑ **الباب المزدوج**: وهو من بابين، يعلو كليهما سور.

وهذه الأبواب المغلقة الثلاثة، تشير الدلائل على أنها أُنشئت في العصر الأموي.

أبواب سور القدس على مرّ العصور

الاسم العربي	الاسم الافرنجي	الجهة	المقدس عام ٩٨٥	عام ١٢٢٥	مجير الدين ١٤٩٦ وفي الوقت الحاضر
باب الخليل	باب يافا أو الخليل	في الحائط الغربي «مفتوح»	باب محراب داود باب البلاط	باب داود باب القديس أليعازار	باب الرحبة «مغلق» باب الرحمة «مغلق» باب دير الصرب
باب العمود	باب دمشق	الحائط الشمالي «مفتوح»	باب العمود	باب القديس ستيفن	باب العمود باب الدهرية «مغلق»
باب الساهرة	باب هيرودوس	الحائط الشمالي	باب جب أرميا	باب مادلين	باب الساهرة
باب الأسباط	باب أريحا، أو باب القديس ستيفن		باب أريحا	باب ياهو شافاط	باب حي «الطورية» «مغلق»
—	باب المغارة أو باب القمامة		باب سلوان	باب الدباغة	باب حي المغاربة
باب النبي داود	باب النبي داود أو باب صهيون	في الحائط الجنوبي «مفتوح»	باب صهيون أو باب التيه	باب صهيون	باب حارة اليهود باب السر «مغلق» الباب المقابل للقلعة «مغلق»
باب المغاربة	—	في الحائط الجنوبي «مفتوح»			
باب الجديد	—	في الحائط الشمالي			
باب الرحمة	الباب الذهبي	في الحائط الشرقي «مغلق»			
باب الواحد	—	في الحائط الجنوبي «مغلق»			
باب المثلث	—	في الحائط الجنوبي «مغلق»			
الباب المزدوج	—	في الحائط الجنوبي «مغلق»			

هذا عدا أبواب وبوابات داخل القدس نفسها مثل «باب حطة» الذي يصل إليه الداخل إلى القدس من باب الزاهرة، وباب السلسلة القريب من المسجد الأقصى.

❑ سور مدينة القدس:

الشمالي: ٣٩٣٠ قدم.

الشرقي: ٢٧٥٤ قدم.

الجنوبي: ٣٢٤٥ قدم.

الغربي: ٢٠٨٦ قدم.

المحيط: ١٢٠١٥ قدم.

❑ ارتفاع السور:

٣٨ قدمًا ونصف، وله أربعة وثلاثون برجًا وسبعة أبواب.

وصف المسجد الأقصى

* وهو من القدس سواد العين وسويداء القلب:

.. نعم نعم.. ليس في عالم القداسات مسجد.. إنما هو نبضة من محمد ﷺ، وسيأتي في الحديث: **«وليوشكن لأن يكون للرجل مثل شطن فرسه من الأرض حيث يرى منه بيت المقدس خير له من الدنيا جميعًا»**.

والمسجد الأقصى في قلب القلب وسويدائه، وحتى لا ينسى الناس معالم المسجد الأقصى، فها نحن نفصّل في معالمه حتى تكون صورته ماثلة أمام العين.

❑ إن اليهود نقشوا الشمعدان السباعي على عملاتهم، فلم لا ننقش صورة الأقصى في القلب ونتمثلها أمام العين؟

من فاته الأصل هدّ الشوق بالأثر.

❑ الهيئة العربية العليا لفلسطين توثّق آثار المسجد الأقصى:

أصدرت الهيئة العربية العليا بمناسبة حريق المسجد الأقصى ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م[1] بيانًا ذكرت فيه المعالم الرئيسية في المسجد الأقصى. وهذا نصّ البيان:

درج المسلمون على تسمية المسجد القائم إلى الجنوب من مسجد قبة الصخرة المشرفة «المسجد الأقصى المبارك» والحقيقة أن المسجد الأقصى الذي ورد ذكره في القرآن الكريم يشمل الحرم القدسي الشريف بأجمعه. الذي هو أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

❑ الوصف الفني للمسجد:

يقع المسجد الأقصى في القسم الجنوبي من ساحة الحرم الشريف. فالزاوية الشمالية الغربية تبعد عن سور باب المغاربة نحواً من سبعين متراً، وتوازي واجهته الشمالية سور الحرم من الجنوب، والخط المستقيم المسحوب على واجهته هذه ينحصر بين سوري الحرم الشرقي والغربي بطولٍ يقرب من مائتين وخمسة وثمانين متراً.

❑ أقسام المسجد الأقصى:

ويقابل الداخل للمسجد من الجهة الشمالية رواق كبير أنشئ في

(١) ادّعت إسرائيل أن شابًّا استراليًّا يدعى دينيس مايكل وليم موهان ويبلغ من العمر ٢٨ عامًا - وكان قد دخل فلسطين المحتلة قبل أربعة أشهر من وقوع الحريق - هو الذي ارتكب الجريمة، وزعمت أنها قبضت عليه وستقدمه للمحاكمة. ولكن لم يمض وقت طويل حتى أعلنت السلطات الإسرائيلية أن دينيس هذا معتوه، وأطلقت سراحه.

زمن الملك المعظم عيسى بن أبي بكر صاحب دمشق سنة ٦٣٤هـ ثم جدد بعده. وهو مؤلف من سبع قناطر عقدت على ممر ينتهي إلى سبعة أبواب كل باب يؤدي إلى رواق من أروقة المسجد السبعة.

وللمسجد عدا هذه الأبواب باب في الجهة الشرقية، وآخر في الجهة الغربية، وهناك مدخل لجامع النساء الواقع في الركن الجنوبي الغربي للمسجد، وهو مؤلف من رواقين ممتدين غربًا مسافة ٥٣ مترًا إلى أن يتصلا بجامع المغاربة، وقد بني جامع النساء في عهد الفاطميين.

ويقع في الجهة الشرقية أيضًا جامع عمر، وقد أُطلق عليه اسم أمير المؤمنين عمر؛ لأنه بقية الجامع الذي بناه عمر ـ رضي اللَّه عنه ـ عند فتح القدس.

ويقع في الجهة الشمالية الغربية إيوان كبير، ويقع بالقرب منه إيوان جميل يسمى محراب زكريا.

وفي المسجد أعمدة كثيرة تقوم على قواعد جميلة، وتعلوها تيجان غاية في الجمال والإبداع.

وفي أعلى الأقواس صفان من الشبابيك، يفتح القسم السفلي نحو الرواقين الجانبيين.

وسطح الرواق الرئيسي أعلى من سطح الرواقين المجاورين له. وفوق كل رواق من هذين الرواقين نصبة من الخشب قليلة الارتفاع في الوسط تسمى «الجملون».

والحائط الجنوبي للمسجد متين جداً، ويقوم على أساس قوي منذ زمن قديم، وهو أقوى وأمتن من الجدران الأخرى التي ترجع إلى عصور

متأخرة، لذلك لم يكن من السهل أن يتأثر هذا الحائط المتين بجريمة الإحراق التي اقترفها اليهود، لولا الحفريات التي قاموا بها تحت الأسوار بعد احتلالهم القدس، ولولا استعمال المجرمين مواد فنية شديدة الاشتعال.

ويبلغ ارتفاع القبة الوسطى في المسجد ٢١ مترًا تقريبًا، بينما يقوم داخل البناء على صحن قائم على أعمدة، ويبلغ ارتفاعه ١٦ مترًا و ٥٠ سنتيمترًا.

❑ قباب المسجد الأقصى(١):

قبة السلسلة.

قبة المعراج.

قبة محراب النبي.

قبة يوسف.

قبة الشيخ الخليلي.

قبة الخضر.

قبة موسى.

قبة سليمان.

القبة النحوية.

---

(١) قبة السلسلة: بنيت في عهد عبد الملك بن مروان.

قبة المعراج: بنيت عام ٥٩٧هـ: ١٢٠٠م.

قبة محراب النبي: بنيت عام ٩٤٥هـ: ١٥٣٨م.

قبة يوسف: بنيت عام ٥٨٧هـ: ١١٩١م.

قبة الشيخ الخليلي: حديثة بنيت في القرن التاسع عشر.

قبة موسى: بنيت عام ٦٤٩هـ: ١٢٥١م.

القبة النحوية: بنيت عام ٦٤٠هـ: ١٢٠٧م.

□ مآذن المسجد الأقصى[1] :

مئذنة باب المغاربة.

مئذنة باب السلسلة.

مئذنة باب الغوانمة.

مئذنة الأسباط.

□ أروقة المسجد الأقصى:

الرواق الممتد من باب حطة إلى باب شرف الأنبياء (باب فيصل).

الرواق المحاذي لباب شرف الأنبياء.

الرواقان السفليان اللذان تحت دار النيابة شمال الحرم من الغرب ورواقان فوقهما مستجدان.

الأروقة الغربية وتمتد من باب الغوانمة إلى باب المغاربة.

الرواق الممتد من باب الغوانمة إلى باب الناظر.

الرواق الممتد من باب الناظر إلى باب القطانين.

الرواق الممتد من باب القطانين إلى باب السلسلة.

الرواق الممتد من باب السلسلة إلى باب المغاربة.

---

(١) مئذنة باب المغاربة: أو المئذنة الفخرية، بنيت عام ٦٧٧هـ: ١٢٧٨م. ورممت عام ١٣٤١هـ: ١٩٢٢م.

مئذنة باب السلسلة: بنيت عام ٧٣٠هـ: ١٣٢٩م.

مئذنة باب الغوانمة: بنيت عام ٦٩٧هـ: ١٢٩٧م.

مئذنة باب الأسباط: بنيت عام ٨٦٩هـ: ١٣٦٧م. ورممت عام ١٩٣٧م.

□ سُبُل الحرم:

وقد أُنشئت سبل عديدة في جوانب الحرم للوضوء والشرب وأكبرها.

سبيل قايتباي[١].

سبيل شعلان[٢].

سبيل باب الحبس.

سبيل البديري[٣].

سبيل قاسم باشا[٤].

□ أبواب الحرم المفتوحة:

باب الأسباط، باب حطة، باب شرف الأنبياء[٥] باب الغوانمة[٦]، باب الناظر[٧]، باب الحديد، باب القطانين، باب المتوضأ، باب السلسلة، باب المغاربة[٨].

□ أبواب الحرم المغلقة:

باب السكينة، باب الرحمة، باب التوبة، باب البراق.

---

(١) أُنشيء عام ٨٦١هـ وجدده قايتباي عام ٨٧٠هـ: ١٤٤٥م. وأُعيد ترميمه في عهد عبدالحميد الثاني عام ١٨٤٢م.

(٢) أنشأه الملك المعظم عيسى وجدده الملك برسباي عام ٨٣٢هـ. كما جدد عمارته السلطان مراد الرابع العثماني عام ١٦٣٧م بعد أن بقي نحو قرنين وهو خراب.

(٣) سبيل طوله متران وعرضه وارتفاعه أربعة أمتار. والمعتقد أنه تم في زمن السلطان محمد الأول العثماني سنة ١١٥٣هـ. تسميته أتت من منشئيه آل البديري.

(٤) دعي بذلك نسبة إلى قاسم باشا متولي القدس في عهد السلطان سليمان القانوني.

(٥) ويسمونه أيضًا الباب العتم وباب فيصل.

(٦) ويسمونه باب الخليل وباب الوليد.

(٧) ويسمونه باب علاء الدين، وباب الحبس، وباب المجلس.

(٨) يقع غربي الحرم إلى الجنوب ويسمونه باب النبي، وباب البراق.

□ عدد النوافذ (في الأقصى):

١٣٧ وكلها كبيرة من الزجاج الملون.

□ العقارات الموقوفة على الحرم:

دار الأيتام الإسلامية، تكية خاصكي سلطان، خان السلطان، دار المحكمة الشرعية عند باب السلسلة، دار الشيخ الحنبلي، كلية روضة المعارف، المدرسة البكرية، حمام الشفا، دكاكين على مقربة منه في سوق القطانين، دار حبس الرباط، دار حبس الدم.

وجميع هذه العقارات داخل السور في البلدة القديمة، وهناك عقارات أُخرى موقوفة خارج السور في أحياء مختلفة من مدينة القدس.

* متفرقات عن الحرم القدسي:

□ الإضاءة في الحرم:

كان في الحرم عام ١٩٤٤م ٣٣٠ مصباحًا، منها ١٣٠ لإضاءة مسجد الصخرة، و٢٠٠ للمسجد الأقصى، وأما المآذن وباقي المنشآت الأخرى الكائنة في ساحة الحرم فإنها تضاء بالكهرباء.

وفي عام ١٩٤٨م، كان عدد القناديل التي تضاءُ بالزيت ٤٠٠ والمصابيح الكهربائية ٢٠٢.

وفي عام ١٩٥٨م لم يبق للزيت والشمع من أثر والحرم كله يضاء بالكهرباء.



* المسجد الأقصى سنة ١٩٧٢م:

ومما كتبه الأستاذ محمود العابدي عن الحرم المقدسي قوله[١]: إذا اجتزنا باب الأسباط[٢] لا نلبث أن نغير اتجاهنا إلى اليسار في طريق جنوبي، في الزاوية الشمالية الشرقية من الحرم الشريف، هنا تنفتح أمامنا ساحة واسعة تضم سدس مساحة القدس الداخلة ضمن الأسوار. نمشي في طريق مبلط زرعت على جانبيه أشجار الزينة، ثم نرقى درجات تنتهي بأقواس ارتفعت على أعمدة رشيقة، هذه الأقواس تسمى «الموازين»، وتوجد في باقي جهات ساحة الصخرة الأربع موازين أُخرى. ومن تحت هذا الميزان، نلتفت إلى الجهة الشمالية من الحرم لنرى عدة قباب ومآذن وأروقة وأبواب، أشهرها الباب الذي غير اسمه إلى باب «فيصل» عندما دخل منه الملك فيصل بن الحسين، ملك العراق لأول مرة سنة ١٩٣٣م. وها هي الأروقة الواسعة وما فوقها من مدارس، تدل على ما بلغه المسلمون في عصر المماليك من تقدير للعلم، وأشهر هذه المدارس «المدرسة العمرية» التي كانت أيام الانتداب «كلية روضة المعارف الوطنية».

نشاهد نوعين من المآذن «المربعة» في عصر المماليك و«المستديرة» من أيام الحكم العثماني. هذه هي القباب التي كانت مخصصة للغرباء

(١) نقلاً عن مجلة «قافلة الزيت» التي تصدر في «الظهران» في المملكة السعودية ـ عدد رمضان ١٣٩٢هـ: تشرين الأول ١٨٧٢م بتصرف.

(٢) باب الأسباط: واقع شمالي الحرم وفي أقصاه من الشرق عليه كتابة تفيد أن السلطان سليمان القانوني أمر بإنشائه عام ٩٤٥هـ.

والمتصوفة، وأهل العلم المنقطعين للتدريس احتسابًا لوجه الله. نخطو قليلاً فوق هذا الفناء المبلط، ونرى فوهات الصهاريج التي تتجمع فيها مياه الأمطار، البعض منها واسع جدًّا، ولكل منها اسم خاص.

أمامنا قبة مرتفعة رائعة الجمال، تسمى قبة «المعراج»، وقد بناها أحد سلاطين المماليك.

❑ قبة الصخرة:

... والآن نطوف ببناء قبة الصخرة نطوف بهذا البناء المثمن الشكل، والذي يبلغ طول كل ضلع منه عشرين مترًا وارتفاعه عشرة أمتار. نصف الارتفاع السفلي مصفح بصفائح الرخام الأبيض الجميل. ونصفه العلوي مغشى بترابيع من القاشاني الأزرق. وقد كتبت عليه سورة «يس» بالأبيض[1]. وكان قد أمر بتركيبه السلطان سليمان القانوني سنة ١٥٦١م.

وفي هذه الواجهات الثماني عدة نوافذ فيها الزجاج الملون الذي سنصف جماله من الداخل. ونوالي طوافنا حتى نأتي إلى الباب الغربي، ويقابله عن اليمين الميزان الغربي الذي يوصل إلى باب القطانين، ومنه يصل الناس إلى الحرم، فإذا درنا نحو الجنوب شاهدنا الباب الجنوبي، وهو أغنى أبواب الصخرة بالنقوش، ومنه يؤدي الميزان الجنوبي إلى المسجد الأقصى. وكذلك الباب الشرقي الذي تعلو للشرق منه قبة «السلسلة» التي كانت النموذج الأول الذي بنيت عليه قبة «الصخرة».

(١) تحتوي قبة الصخرة على كتابة كوفية قوامها آيات قرآنية يبلغ طولها نحو ٢٤٠ مترًا من الفسيفساء المذهبة على أرضية زرقاء داكنة. وذلك بأعلى التثمينة الداخلية.

نوالي طوافنا حتى نعود إلى الباب الشمالي الذي واجهناه أول وصولنا إلى فناء الصخرة فوق هذه التثمينة الخارجية سطح مائل، يتدرج في الارتفاع من أطراف التثمينة حتى يتصل برقبة القبة، ترتفع القبة على مستوى الفناء عشرين مترًا، ويرتفع في أعلاها هلال نحو أربعة أمتار، وقد غطت القبة من الخارج بصفائح من الرصاص القابل للتمدد، كما أن لونه لا يتغير مهما طال عليه الأمد.

أما اليوم فقد صُفِّح السقف بصفائح الألومينيوم المطلي بالذهب. حصل ذلك التبديل بعد الإصلاح الذي جرى على أثر إصابتها بقنابل الهون في حرب سنة ١٩٤٨.

❑ قبة الصخرة من الداخل:

ندخل مسجد الصخرة من الباب الشمالي، ونقف متأملين مندهشين لنعرف براعة المهندس الذي شيد هذا البناء، وجعل الداخل من أي باب من الأبواب الأربعة يستطيع أن يرى جميع ما في داخل البناء من الأعمدة والدعائم، فتظهر أمامه مباشرة، لا يحجبها عن نظره أي حاجب. نخطو إلى الأمام في تثمينة، يقف فيها ١٦ عمودًا وثماني دعائم، إلى تثمينة أخرى قامت فوقها رقبة مستديرة مكسوة بالفسيفساء، ذات الفصوص المتراصة بأشكال زخرفية، قوامها فروع نباتية بألوان متجانسة، تميل إلى زرقة هادئة غاية ما تكون جمالاً وروعة، وفي وسط الرقبة كرنيش من الرخام عليه نقوش مذهبة فوق ١٦ شباكًا مكونة من الخارج من بلوكات من القاشاني المزخرف، بفتحات في وسطها، ومن الداخل مكسوة بالرخام المعرق، وقد بنيت بحيث تأخذ شكلاً دائريًّا.

وبين كل دعامتين ثلاثة أعمدة من الرخام الملون، تحمل أربعة عقود كسيت بترابيع من الرخام الأبيض والأسود.

وبين الجزء الدائري من مبنى قبة الصخرة، والمثمن الخارجي مثمن أوسط، يتكون من ثماني دعائم مكسوة بالرخام المعرق وستة عشرة عمودًا رخاميًّا ملونة مرتبة بحيث يفصل بين كل دعامتين منها عمودان، ويعلو هذه الدعائم والأعمدة عقود زينت بطنياتها وتواشيحها بأنواع من الفسيفساء ذات الرسوم النباتية المختلفة، بألوان متجانسة ومذهبة، وبين الأعمدة أوتاد خشبية مكسوة بالبرونز بنقوش كلاسيكية مذهبة، وهذا المثمن الأوسط يفصل الرواق الأوسط عن الرواق الخارجي، ويغطي هذين الرواقين جمالون من الخشب عليه ألواح من الرصاص من الخارج، ومبطن من الداخل بألواح خشبية عليها نقوش مختلفة.

لنخطُ إلى الأمام لنقف أمام الباب الغربي، وننظر إلى زجاج إحدى النوافذ من الجانب الشمالي، لنرى منظرًا يختلف عن المنظر الذي رأيناه من الأمام، وعما سنراه من الجانب الجنوبي. وجميع الشبابيك الجصية المزججة يختلف كل منها عن الآخر في الزخارف والألوان.

استطاع البناء العربي أن يكسر الأضلاع الثمانية إلى أنصاف أضلاع، فحصل بذلك على ستة عشر ضلعًا قصيرًا، نصب عليها رقبة تشبه الطبل في شكلها. وفوق هذه الرقبة التي انتصبت فوق التثمينتين ركبت القبة، وهي قبة مزدوجة، خارجية وداخلية، صنعت من الخشب المغطى بطبقة من الجص المزخرف بمجموعة من الفصوص الذهبية بألوان مختلفة، وقد كتبت عليها آية «الكرسي»، وتنفذ من جدرانها أربعون

نافـذة تعلوها ٥٦ طاقـة، أقل اتسـاعـًا من النوافـذ، وتطل على داخل المسجد، وقد كتبت عليها تواريخ وأسماء مصلحيها.

ومـعظم النوافـذ المزينة بـالذهب صـفت بأمـر السلطان سليـمـان القانوني، كما جدد أكثـر أبوابها، وجاءها بقطع القاشاني والزخارف من مختلف بقاع الأرض.

❑ الصخرة:

تحت هذه القـبة صخـرة برزت نحو المتـر عن الأرض بشكل غـير منتظم، يبلغ طولها نحـو ١٨ مترًا وعرضهـا ١٣ مترًا[١]، وأحـيطت بحاجز خشبي حفر حفرًا فنيًّـا رائعًا، وأثناء زيارتنا هذه نصل إلى باب في الجنوب الشرقي تحـت الصخرة نقف مـأخوذين بجمـال القوس الذي أُقيم على مـدخله، ندخل الباب الجميل، ونهـبط ١٦ درجة توصلنا إلى «الغار» وهو كـهف أبعاده ٤,٥ × ٤ أمتار، وله سـقف يرتفع ثلاثة أمتار، وفيه ثغرة سعتها نحـو المتر. وفي الداخل محرابان يطلق على كل منهما اسم إبراهيم عليه السلام.

نخرج من الباب الجنوبي من مـسجد الصخرة، ونتـقدم إلى الأمام لنصل إلى الميـزان الجنوبي، وقـبل أن نهبط سلمـه نرى على يميننا منبـرًا صنع من الرخام البديع، وتعلوه قـبة رائعة الجمال وقـد أقيم ليكون منبرًا للمبلغ الـذي يسمع صوت الإمـام في الأقصى، فيـبلغه بصـوته العالي ليسمعه المصلون في مسجد الصخرة.

---

(١) طولها من الشمـال والجنوب ١٧,٧٠ مترًا وعرضها من الشـرق إلى الغرب ١٣,٥ مترًا، وأقصى ارتفاع لها عن أرض البناء متر ونصف متر.

المزولة:

نهبط الدرج حتى نصل بركة تسمى «الكأس»، يتوضأ منها المصلون. وإذا التفتنا إلى الوراء شاهدنا تخطيطًا على الصفحة القائمة فوق أعمدة الميزان، هو رسم ساعة شمسية يستدل المؤذن بها على وقت الظهر، وذلك عندما تكون الشمس في وسط السماء ثم تأخذ في الزوال نحو الغرب، لذلك تسمى المزولة(١).

ها هو المسجد الأقصى يقابلنا بأبوابه السبعة، ونلاحظ أن أوسطها أعلاها، ومنه نلج إلى البهو الأوسط الذي يعلو عن الأبهاء الجانبية. ومعظم الأبنية الحالية في الأقصى هي من أعمال الملك عيسى بن الملك العادل أخي صلاح الدين، والذي يرجع تاريخها إلى سنة ١٢٣٦م.

يبلغ طول المسجد الأقصى ٨٠ مترًا وعرضه ٥٥ مترًا وله ٥٣ عمودًا، بينها ٤٩ سارية مربعة، بنيت من الحجارة وارتفاع الأعمدة والسواري خمسة أمتار(٢)، وقامت فوقها أقواس حجرية اتساع كل منها تسعة أمتار يربط بين الأعمدة شدادات من النحاس.

نذرع هذه الأبهاء الرحبة إلى أن ينتهي بنا المطاف إلى تحت القبة القبلية التي ترتفع ١٧ مترًا عن الأرض، وقد غطتها الفسيفساء الجميلة، والتي تضم مظهرًا جميلاً من مظاهر الفن.

عندما استرد صلاح الدين الأيوبي بيت المقدس سنة ٥٨٣هـ:

---

(١) في الحرم مزولتان شمسيتان لمعرفة الوقت واحدة عربية. رسمها مفتي الشوافعة محمد طاهر أبو السعود حوالي عام ١٩٢٠، والثانية زوالية رسمها المهندس المقدسي رشدي الإمام.

(٢) قطر الأعمدة في قسمها الأعلى ٤٣سم وفي الأسفل ٥٢سم.

١١٨٧م بذل كل ما في وسعه لتحسينه ورصفه وتدقيق نقوشه فأحضر من الرخام ما لا يوجد مثله، ومن الفصوص المذهبة من صنع القسطنطينية، وكان قد أخذ في جمعه منذ أن وطد العزم على استرجاع البلاد.

ولقد جدد صلاح الدين محراب المسجد وزينه بالفسيفساء كما جلب للأقصى المنبر الذي عمله نور الدين.

❑ في ساحات الحرم:

وإذا ما أجلنا النظر في أرجاء الحرم وساحاته رأينا محاريب بأسماء كثيرين من الأنبياء والصالحين. إننا في مكان رحب هادئ جميل جليل. فما أعظمها من متعة روحية.

«نستنتج من ذلك كله أن حدود منطقة الحرم لم يطرأ عليها تغيير محسوس منذ أيام الخليفة الوليد بن عبد الملك، أي: منذ نهاية القرن السابع الميلادي. وأما الاختلاف في الأرقام التي تدل على المقاييس فمرده دون شك إلى أخطاء الكتاب، وإلى اختلاف الذراع الذي يتروح طوله بين الذراع الملكي الهاشمي الذي يساوي ١,٥ قدم والذراع الملكي المتأخر الذي يقرب طوله من ٢ قدم، والذراع المعماري الذي استعمل في القرن الخامس عشر، والذي يقرب طوله من ٢,٢٥ قدمًا».

* **بالأرقام:**

❑ **الحرم القدسي، وهو المقصود باسم المسجد الأقصى:**

يقع على مساحة مربعة طول الجهة الغربية منها ٤٩٠ مترًا.

طول الجهة الشرقية منها: ٤٧٤متراً.

طول الجهة الشمالية منها: ٣٢١متراً.

طول الجهة الجنوبية منها: ٢٨٣متراً.

أبواب الحرم القدسي:

باب الأسباط ـ باب حِطَّة ـ باب شرف الأنبياء (فيصل) ـ باب الغوانمة (الخليل ـ الوليد) ـ باب الناظر ـ باب الحديد باب القطانين ـ باب المتوضأ ـ باب السلسلة ـ باب المغاربة (أو باب النبي ـ أو باب البراق).

محيط الحرم القدسي:

الحائط الشمالي: ١٠٤٢ قدم.

الحائط الشرقي: ١٥٣٠ قدم.

الحائط الجنوبي: ٩٢٢ قدم.

الحائط الغربي: ١٦٠١ قدم.

المحيط: ٥٠٩٥ قدم.

الصخرة:

طولها ١٧,٧٠ متراً.

وعرضها ١٣,٥٠ متراً.

ويبلغ ارتفاعها عن الأرض نحو ١,٢٥ متر إلى مترين، وينزل إلى المغارة التي تحتها بإحدى عشرة درجة من جهة القبلة، وهي محاطة بدرابزين، قيل من الحديد، وقيل من الخشب.

قياس آخر:

طولها ٥٧ قدمًا.

عرضها ٤٣ قدمًا.

ترتفع من قدم إلى ستة أقدام عن البلاط.

□ القبة (قبة الصخرة):

القبة مثمنة الشكل، طول كل جانب ٦٧ قدمًا.

ارتفاع القبة ١٧٠ قدمًا.

مبنية على أربع دعائم، واثني عشر عمودًا.

ولها أربعة أبواب إلى الجهات الأربعة.

□ البراق:

قسم من سور الحرم القدسي الغربي. في الزاوية الجنوبية الغربية. وهو حائط البراق الذي ربط فيه البراق النبوي ليلة الإسراء.

طوله ١٥٦ قدمًا.

ارتفاعه ٥٦ قدمًا.

□ المسجد الجامع:

(ويسمونه المسجد الأقصى مجازًا) يقع جنوبي جامع قبة الصخرة.

وطوله ٨٠ مترًا.

وعرضه ٥٥ مترًا.

عدا ما أضيف إليه من الأبنية، وأول ما يقابلك من هذا المسجد عند مدخله من الجهة الشمالية رواق كبير أنشأه الملك المعظم عيسى صاحب دمشق سنة ٦٣٤هـ. وللمسجد عشرة أبواب، وقبته من الخشب مغطاة بالرصاص.

□ المسجد العمري:

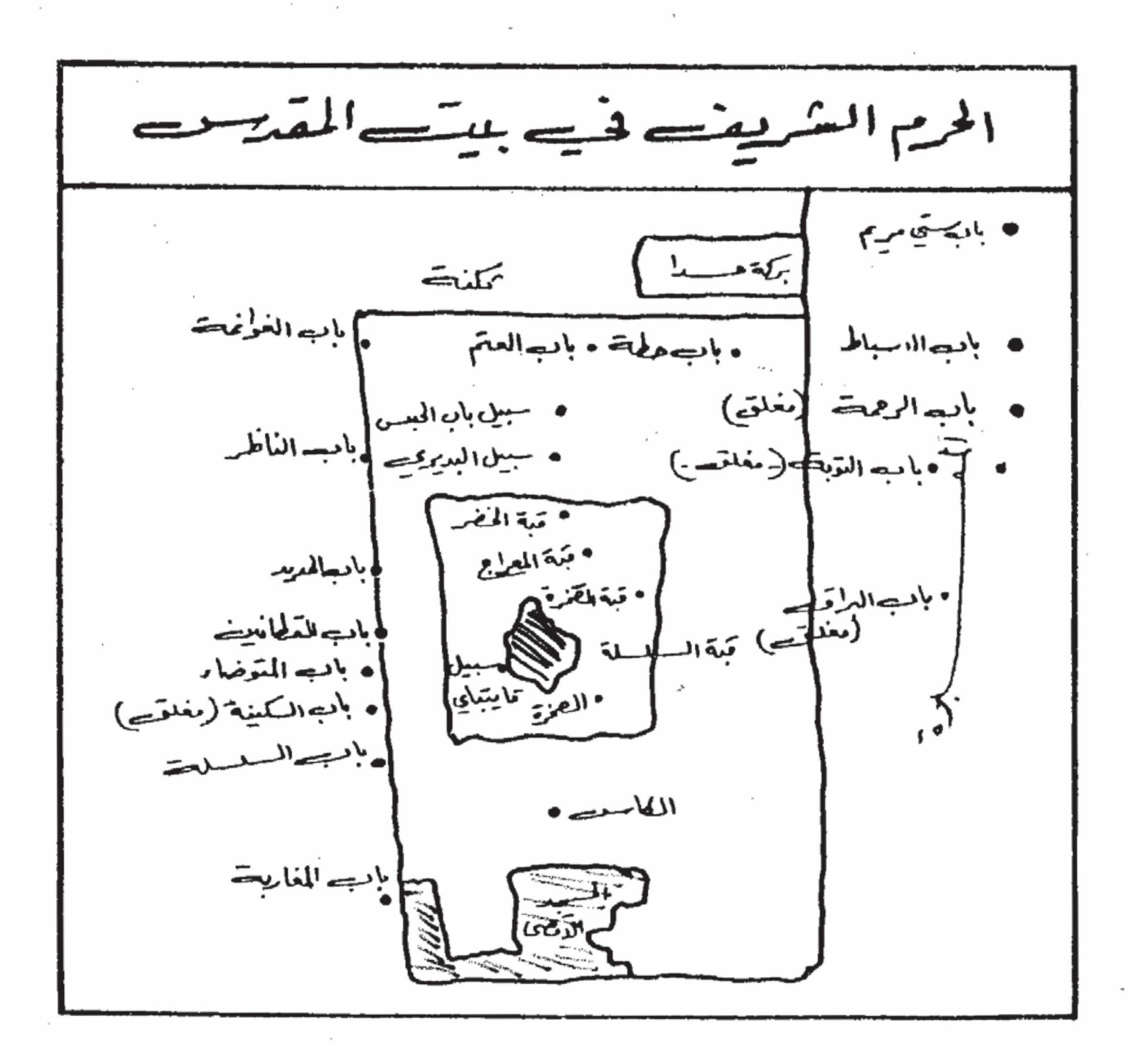
يقع في الجنوب من ساحة كنيسة القيامة، وقد يُقال: مسجد عُمر:

لموقع المسجد الجامع داخل سور الحرم؛ لأنه المكان الذي خطه عُمر لصلاة الجماعة عند الفتح، وفي شرقي المسجد الجامع بناءٌ يطلق عليه مسجد عمر أيضًا.

أبواب الحرم الشريف في العصور المختلفة

المقدسي سنة ٩٨٥م	ناصر خسرو عام ١٠٤٧م	مجير الدين عام ١٤٩٦م	الأبواب الحديثة سنة ١٨٩٠
١ ـ باب حطة	باب حطة	باب النبي	باب النبي تحت باب المغاربة
٢ ـ باب النبي	باب النبي	باب الأقصى القديم	باب الأقصى القديم، الباب المزدوج القديم
٣ ـ باب محراب مريم	باب العين		الباب الفردي القديم والباب الثلاثي
٤ ـ باب الرحمة	باب الرحمة وباب التوبة	باب الرحمة وباب التوبة	باب الرحمة وباب التوبة الباب الذهبي
٥ ـ باب البركة	باب الأبواب	باب الأسباط	باب الأسباط
٦ ـ باب الأسباط	باب الأسباط	باب حطة	باب حطة
٧ ـ الباب الهاشمي	باب الصوفية	باب الدوادارية	باب العتم
٨ ـ باب الوليد		باب الغوانمة	باب الغوانمة
٩ ـ باب إبراهيم	باب صقر	باب الناظر	باب الناظر
١٠ ـ باب أم خالد		باب القطانين أو باب الحديد	باب الحديد أو باب القطانين أو باب المتوضأ
١١ ـ باب الوليد	باب داود وباب السكينة	باب السلسلة وباب السكينة	باب السلام وباب السلسلة

الحرم الشريف في بيت المقدس



الحرم الشريف في بيت المقدس

(١) انظر «بيت المقدس» ص(٤٨١ ـ ٥١١).